

شرح ديوان النابغة الذبياني // 91 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم نبينا وعلى الله واصحابه اجمعين. تبعاً باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع عشر من التعليق على ديوان نابغة ذوفيان. قد وصلنا الى قول -

00:00:00

ابلغبني ذبيان ان لا اخالهم بعيس. اذا حلوا الدماغ فاظلما بجون كلون بجمع كاللوني لاعبى للجون لونه. ترى في نواحى زهيرا وحذىما دون الموت عند لقائه اذا كان ورد الموت لابد اكرم. قال ابلغبني ذبيانهم قبيلة الشاعر - 00:00:20
ان لا اخالهم لا صديق لهم ولا مناصر لهم. بعيس اذا حلوا اي نزلوا الدماغ جبال عظام بنجد واحدها دماغ. وهي من بلاد مني عامر بن الصعصعة يتحسر على مباركة عبس لذبيان - 00:00:49

وحلفهم معبني عامر بن صعصعة مع ان عبسا اخوة ذبيان. اذا حلوا اي نزلوا الدماء فاظلما اظلم اسم موضعه بجمع كالون الاعبل لونه ترا في نواحى زهيرا بجمع اي مجتمعين كلون الاعبل - 00:01:12

اي الجيل الابيض جاوني الجون هنا المرض به الابيض وهو في الاصل ضد يطلق على الابيض والسود ترى في نواحى اي اطرافه وارجائه زهيرا ابني جريمة وهم من سادة عبس. هم واي عبس يريدون الموت عند لقائه اذا كان - 00:01:35

ورد الموت لابد اكرم و قال لعاصام بن شهور حاجب النعمان بن المنذر وكان بلغه مرض النعمان وكان النعمان يحجبه لما بلغه عنه فقال نابغة الم اقسم عليك لتخبرني امحمول على النعش الهمام؟ فاني لا اريد - 00:02:03
على دخول ولكن ما ورائك يا عاصم فان يهلك ابو قعبوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام. ونمك بعده بذناب عيش في الظهر ليس له سلام قال خطابا لعاصم وعاصم هذا كان حاجب النعمان ابن المنذر وهو الذي آآ ضرب به المثل - 00:02:33
في علو الهمة ويقول فيه آآ الراجس نفس عاصم سودت عاصم وعلمه الكر والاقدام وصيرته ملكا هما ما من على وجاءو الاقوام فيقال للرجل الذي بنى مجده بنفسه ومكانته وبنفسه يقال له عاصمي نسبة الى عاصم حاجب النعمان. قال له الم اقسم اي احلف عليك لتخبرني - 00:03:02

امحمول على النعش؟ نعش سرير الميت؟ الهمام الهمام الملك العظيم الهمة او الذي اذا هم بالشيء فعله فاني لا الام على دخوله. يقول انا لا الام على ترك دخولي على الملك لان الملك يحجبني لغضبه - 00:03:32

واللوم تنبئ الشخص على موضع الضرر منه. تنبئ الشخص على موضع الضرر منه ولكن ما وراءك اي ماذا عندك من خبر الملك يا عاصم؟ اسمه حاجب النعمان فين يهلك ابوك عبوسا؟ كان النعمان حينئذ مريضا فتطلع - 00:03:52
النابغة لان يجد اخباره عند حاجبه. وقال انا لا استطيع الدخول عليه لانه غاضب علي. لكن اخبرني عنه. ثم قال فان لكي يمت والفصيح في هذا الفعل ان ان يجرراك ضربا - 00:04:22

ليهدك من هلك عن بيته. يهلك هلك وهي لغة القرآن. وربما قالوا اهاليك يهلكوا كسرروا في الماضي وفتحوا في المضارع للقياس. فال فعل قضى رضوى نصارى. لكن الافصح فيه انه آآ عفوا. ذلك ضرب وعلم - 00:04:39
الفعل كضرب وعلم لكن الافصح فيه انه كضرب وهي لغة القرآن اي ان ماضيه مفتوح ومضارعه مكسور. ليهلك من هلاك؟ ابوك ابوعسه

غنيه لكي يمت ابوك ابوسه يهلك ربيع الناس الربع المطر. اي من هو للناس في النفع كالمطر - [00:05:06](#)

والشهر الحرام اي ومن هو في الامن كالشهر الحرام شبهوا في النفع بالمطر وشبهه في الامن بالشهر الحرام لأن الشهر الحرام يأمن فيه الناس فهو مثله في العافية والامن ونمسي كي نأخذ بعده بذنا بعيش جمع ذنب - [00:05:36](#)

طرف عيش اي حياة اي مقطوع الظهر ليس له سلام. سلام الذروة ذروة الجمل. اي نأخذ بعده بعيش ذليل المهزول وقال ايضا يمدح النعمان ابن الحارت الاصغر. وكان قد خرج الى بعض منتزهاته - [00:06:02](#)

وآآ كان يخاف عليه حينئذ آآ لانه ايضا كان مريضه فقال ان ارجع النعمان نفرح ونبتهج. النعمان هنا غير النعمان المتقدم. النعمان المتقدم في الابيات السابقة هو النعمان بن المنذر. ملك المناذرة بالحيرة. والنعمان هنا هو نعمان ابن الحارت الفساني. وهو - [00:06:29](#)

ملك دمشق الشام وهو تابع الروم والنعمان ابن البذر تابع الفرس كما هو معلوم. قال اني ارجع النعمان ونفرح ونبتهج اي نسر ملكها كانه عبر بمعده هنا عن العرب. ولعل منه قول آآ لعل منه قول امرى القيس - [00:06:59](#)

آآ تالله لا يذهب شيخه باطلا حتى اوبير مالكا وكاهلا القاتلين الملوك على خير معد. لأن توالي دوري القيصري وهذا الملك ايضا ليس من معد فهو من غسان كانه اراد بما عجل - [00:07:31](#)

العرب جميرا لان ما عندهم ابن عدنان. وهذا الملك ليس من ويجمع عدن ملكها ان شئت كنت ملكها وان شئت قلت ملكها اي سلطانها. وملكها اي ملكها. وربيع وهابي خصبها او مطراها. من هو لهب منزلة المطر في النفع؟ ويرجع الى غسان قبيلة ممدوح ملك - [00:07:51](#)

وسؤدد شرف وسيادة وتلك اي تلك الرجعة لو وقعت هي المني. المني جمع امنيتنا جمع منية لما يتمناه الانسان. اي ما يقدر الانسان حصوله مما يحبه قالوا من الله لامر قدره والمتمني يقدر - [00:08:21](#)

وقوع امر. يقدر ان هذا الامر سيقع. لكن الغالب ان المتمني لا يستعمل الا في المستحيل او المتعسر والمتمني متشهي ما لا ينال او يندر ان ينال لو اننا نستطيعها. لو للتمني اي ليتنا نستطيعها اي نقدر عليها. وان يهلك النعمان - [00:08:53](#)

اذا مات النعمان تعرى مطية المرکوب اي ينزع عنها السرج. ويلقى فيرمى الى جنب جانب وناحية الفناء وناحية البيت. قطوعها جمع قطع وهو اداة الرحل كالطنافس ونحوها. وتنحط اي تزفر. في البكاء - [00:09:33](#)

والفعل كضرك حصان المرأة العزيزة حصان فتح الحال مرة عزيزة الحصان الفرس والذكر. اخر الليل نحطة مصدرا نحطت اي زفرت تقدقدوا اي تكسروا منها ضلوعها او تكاد تقرب ان تكسر - [00:10:01](#)

على اثر خير الناس على اثر موت خير الناس ان كان هالكا ميتا. وان كان في جنب الفراش اي ولو كان ضجعها اي زوجها في جنب الفراش معها فانها لا تحتشم من البكاء عليه وهي مع زوجها - [00:10:31](#)

لما تعلمته من نفعه للناس ومكانته. وقال النبعة ايضا يجيب عامر ابن قيل ابن ما لك وهو رجل بن عمرو بن الصاصعة من اشرافهم وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه - [00:10:51](#)

والعياذ بالله مات مشركا لأنه كان من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وليهدد النبي صلى الله عليه وسلم وقال له لأنك لانها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يابي الله ذلك وبيناه قيله - [00:11:11](#)

وكان معه اربد اخو لبيد لامه فخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا وعربيدا بما شئت فاما اربد فسقطت فيه صعقة من السماء باهلكته. واما عامر فاصيب آآ بفحة كفدة البعير. ومات في بيت امرأة - [00:11:31](#)

منبني سلول وقد كانت بنو عامر تستصغربني سلول لما احتضر قال اغدة كفدة وموتا في بيت امرأة سلولية. عمرو بن طويل هذا كان قد قال ابياتا ويقول الا من مبلغنا عني زيادا غداة القاع اذ ازف الضراب - [00:11:51](#)

فاجابه النابغة بهذه الابيات. قال فانيك عامر قد قال جهلا فان مظنة الجهل الشيع عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري. هو ابن عم لبيد بن ربيعة العامري. ابن عمها اه - [00:12:21](#)

ابواهما اخوان. ربعة والد ليد اخو الطفيلي والدي آامر وهم اسرة شرف ببني كلاب من بنى عمر بن الصعصعة بنو ام البنين الاربعة كما قال لبيت فينك عامر قد قال جهلا اي سفها. جهل السفة. والطيش والنزنق. فان مظنة الجهل الشباب - [00:12:41](#)

معظمه الشيء الزمان او المكان الذي يظن حصوله فيه. مظنة الشيء الزمان او المكان الذي يظن والجهل يطلق في كلام العرب على ضد العلم ويطلق على ضد الحلم اي على السفة والطيش والنزنق وهو المقصود - [00:13:11](#)

ومنه قول الله تعالى واعرض عن الجاهدين اي عن السفهاء. يقول حداثة السن ما السفة والطيش كان عامرا كان حينئذ صغيرا في السن فكن كابيك او كابي براع توافق كالحكومة والصواب. قال كن كابيك الطفل فهو رجل سيد عاقل - [00:13:31](#)

او كن كعمك ابي براء وهو عامر بن ما لك يلقب ملاعب الاسنة. توافق كالحكومة اي الحكومة والصواب ضد الخطايا. الحكومة الحكمة اصابة في في الحكم ايضا. ولا تذهب بحلنك طعميات لا تذهب بحلنك اي بعقلك - [00:14:01](#)

اي مرتفعات من الخيال التكبر ليس لهن باب ليس لهن انتهاء. فانك سوف تحلم او تنهاء اذا ما شبت او شاب الغراب يقول سوف تحلم وهي تكون عاقلا او تناها اي تكف عما انت فيه اذا ما شبت - [00:14:31](#)

او شاب الغراب. اي لا تحلم ابدا كما ان الغراب لا يشيب ابدا يقولون للشيء الذي لا يقع يقع ذلك اذا شاب الغراب مثلا الغراب ليش؟ فان تكون الفوارس يوم حسين - [00:14:51](#)

صابوا من لقائي كما اصابوه فما ان كان من نسب بعيد ولكن ادركوك وهم رضا. يقول اذا كان الفوارس جمع فارس على غير قياس للحاذق برکوب الخيل فواعل ليست جمعا مقيسا لفاعل. وما سمع منها من فاعل للمذكرة - [00:15:11](#)

اه ما جمع ما سمع منها الا الفاظ اه شاذة كفارس مثلا فوارس ونواكس لم تكن الفيروس يوم حسين كان لذبيان على عامر. قتل فيه اخوه حنظلة. اصابوا من لقاء كما اصابوا - [00:15:32](#)

ان ذبيان قتلت اخاه حنظلة ابن الطفيلي. فما ان كان من نسب بعيد اي ليس الامر ليس قتلهم لأخيك لعدم قرابتك منهم. لأنكم جميعا من قيس ولكن ادركوك وهم غضاب. لانك اغضبتهم - [00:15:52](#)

فوارس ممن ولد. غير ميل ومرة فوق جمعهم العقى. يقول هؤلاء الفوارس اي من اولادي من ولدت وهي امرأة من تغلب. هي ام مازن وشمج. ابني فزارة ابن ذبيان غير ميل. الميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على السرج لا يحسن الركوب. غير ميل - [00:16:12](#)

ومرت عطفا على منولته. اي ومن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. فوق جمعهم العقب اي الراية ونقتصر على القدر سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:16:42](#)